في حقه تاثيرا اضطراريا من مقتضى او صفه او معنى كما حققه الال وذلك
محال عليه تعالى والا اي وان لم يكن محالا بتقديره عليه تعالى اوجب
المشتهى جميعا دفعه واجب بل يلزم قدمه لان ذلك شان الدالى على
القول به واعدم الضار بل لزم عدمه لما هو عليه في ذاته لحصول
موجبه وهو الذات على فرض القول بالايجاب ولا اختصاص لذاته
بمشتهى دون اخر والمعلوم خلافه بالوجدان اذا لوجدنا كل مشتهى
ولعدمنا كل ضار كله قيل وقد علم ايضا انه لا تاثير له تاثيرا اضطراريا
كما يقوله مثبتوا الصفه الاخص اذ يكون بكونها المعبود الخالق او لحمد تعالى
لنا تاثيرها فيه تاثير الايجاب والتلازم المذكور محرر تحريرا تاما في مطولات
الفن تنبيه قيل وقد علم انه واذا صح كونه غنيا عالما بقبح
القبيح وعالما باستغنائه عنه كما هو كذلك تعالى بالدليل العقلي صح
الاستدلال بالسمع على سائر ما له تعالى من اثبات ونفي غير مساله كونه حي
وعالم وما هو ماخوذ فيهما من مسالة قادر وحي وموجود ولان مبنى
صحة السمع على صدق المبلغ ولا يكون كذلك الا اذا كان المرسل تعالى
عالما بقبح القبيح وعالما باستغنائه عنه لقدرته على كل شي وقد تقدم
ما هو اخص من هذه فحافظ عليه واليه اي الى كونه غنيا الاشارة بقوله
منبها ومشيرا لما هو كذلك من دلالة العقل كما تقدم الله الصمد اي المقصود

في

في جميع الحوائج ليس الا محتاجا اليه الابد فهو الغاية المعهود
والنهاية المقصود الذي ليس من ورائه مطلب ولا يوجد بعده للوجود
مقصد الذي تقصده البريه في شانها وتضرع اليه في كل اسبابها وهو الغني عنها
والصمد في اللغه المقصد للحوائج ودفع الكرب قال الشاعر

ألا بكر الناعي بخيري بني اسد • بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد •

وفي البخاري عن ابي وائل الصمد السيد الذي انتهى سودده وهذا من فوايد
سورة الاخلاص في مساله غنى نصا اكبر العبره والمرجع بنحو سميع
وسامع وسمع وكذا بصير ومبصر الى عالم بنحو المسموعات لتعذر
الالات على واجب الذات وكذا المبصرات هذا نص القسم والهادي
والمرتضى وكثير من الال وهو غني عن البيان لا يقال انا نجد التفرقه الضروريه
بين كوننا مدركين وعالمين كمن غمض عينيه ثم فتحهما فانه يجد معنى زايدا
في الادراك لما بين يديه معلوما كعين اليقين وعلم اليقين قلنا الموجود من
الفرق عند المدرك بالادوات وفي ذلك قياس له تعالى على المحدثات وهذا معنى
قولنا والفرق بين العالم ونحو ذلك كالسميع والبصير عند المدرك بالادوات
كالحدقتين والصماخين او ما ذكرناهما فجل وعلا عن شبه المحدثات
وقد صرح الامام المهدي عليلم في الرد على الرازي بنحو ذلك من انه سبحانه

Copyright © King Saud University